دراسة مسحيّة عن المرأة القطرية 2011

أنماط الزواج والخصوبة

مارس 2013

معهد البحوث الاجتماعية والاقتصادية المسحيّة
جامعة قطر
ص. ب . 2713، الدوحة، قطر

حقوق الطبع والنشر محفوظة **لمعهد** البحوث الاجتماعية والاقتصادية المسحيّة 2013ـ جميع الحقوق محفوظة.

يمكن الاقتباس من هذا التقرير طالما تتم الإشارة إلى المصدر. وفيما يلي صيغة مقترحة للاقتباس من هذا البحث:
خان م. نظام وآخرون، تقرير الدراسة المسحيّة عن المرأة في قطر (2011): أنماط الزواج والخصوبة
معهد البحوث الاجتماعية والاقتصادية المسحيّة
جامعة قطر، الدوحة، قطر.

هذا التقرير صادر باللغتين الإنجليزية والعربية، ومتاح على الموقع الإلكتروني للمعهد:
http://sesri.qu.edu.qa/

يمكن الحصول على المزيد من المعلومات حول هذا المسح من:
معهد البحوث الاجتماعية والاقتصادية المسحيّة ، جامعة قطر، صندوق بريد رقم 2713، الدوحة، قطر. كما يمكن الوصول إلى المعهد من خلال البريد الإلكتروني التالي: sesri@qu.edu.qa

قام بنشر هذا التقرير:
معهد البحوث الاجتماعية والاقتصادية المسحيّة، جامعة قطر، صندوق بريد رقم 2713، الدوحة، قطر.

الطبعة الأولى، 2013، الدوحة، قطر

يعرض هذا التقرير النتائج الرئيسة للدراسة المسحيّة عن المرأة في قطر لعام 2011 التي أجراها **معهد** البحوث الاجتماعية والاقتصادية المسحيّة بجامعة قطر. وقد قام الباحثون في المعهد بإجراء جميع مراحل هذا المشروع من تخطيط وتنفيذ وكتابة التقارير. وتمثل الآراء الواردة في هذا التقرير وجهة نظر المشاركين في المسح، ولا تعكس بالضرورة وجهات نظر المعهد أو جامعة قطر.

تم إعداد هذا التقرير من قبل:

*الدكتور/ محمد نظام خان، باحث رئيس - **معهد** البحوث الاجتماعية والاقتصادية المسحيّة، جامعة قطر*

*الدكتورة/ حنان عبد الرحيم، مدير مساعد - **معهد** البحوث الاجتماعية والاقتصادية المسحيّة، جامعة قطر*

وشارك في إعداد التقرير كل من:

*الدكتور/ كيين ترنج لي، باحث رئيس - **معهد** البحوث الاجتماعية والاقتصادية المسحيّة، جامعة قطر*

*الدكتور/ عبد الله ديوب، رئيس الهيئة البحثية - **معهد** البحوث الاجتماعية والاقتصادية المسحيّة ، جامعة قطر*

*الدكتور/ درويش العمادي، مدير **معهد** البحوث الاجتماعية والاقتصادية المسحيّة، جامعة قطر*

*فاطمة علي الفياض الخالدي، مساعد باحث - **معهد** البحوث الاجتماعية والاقتصادية المسحيّة، جامعة قطر*

*سارة علي زكري، مساعد باحث - **معهد** البحوث الاجتماعية والاقتصادية المسحيّة، جامعة قطر*

*محمد حسن السبيعي، مساعد باحث - **معهد** البحوث الاجتماعية والاقتصادية المسحيّة، جامعة قطر*

*سمسية العلي مصطفى، طالب ومساعد باحث - **معهد** البحوث الاجتماعية والاقتصادية المسحيّة، جامعة قطر*

جدول المحتويات

قائمة الأشكال والجداول vi
شكر وتقدير viii
ملخص النتائج..... 1

الفصل الأول: مقدمة 3
1.1. أهداف الدراسة 3
2.1. تصميم الدراسة المسحيّة 3
3.1. وزن العينة..... 3
4.1. تطوير أداة المسح 3
5.1. إدارة المسح..... 4
6.1. حجم العينة، وعدم الاستجابة وخطأ اختيار العينة..... 4
7.1. تحليل البيانات 5

الفصل الثاني: أنماط الزواج 7
1.2. مقدمة..... 7
2.2. الحالة الاجتماعية للزوج وقت عقد القران الأول للمرأة 8
3.2. وسيط السن عند عقد القران الأول وفارق السن بين الزوج والزوجة 9
4.2. اختلاف المستوى التعليمي بين الزوجين..... 12
5.2. الفجوة الزمنية بين عقد القران الأول وحفل إتمام الزفاف 13
6.2. من قام بترتيب الزواج الأول؟..... 14
7.2. ترتيبات المعيشة بعد إتمام الزفاف 15
8.2. الحالة الوظيفية للمستجيبات عند عقد القران الأول 16
9.2. زواج الأقارب 18

الفصل الثالث: أنماط الخصوبة..... 20
1.3. مقدمة..... 20
2.3. الأطفال المولودين..... 20
3.3. وسيط العمر عند قدوم أول طفل 21
4.3. الفجوة الزمنية بين عقد الزواج الأول وأول مولود 22
5.3. استخدام موانع الحمل الحديثة..... 23
الخاتمة..... 25

قائمة الأشكال والجداول

الفصل الأول: مقدمة

الجدول 1.6.1: توزيع السمات الرئيسة للمستجيبات في هذا المسح 5

الفصل الثاني: أنماط الزواج

الشكل 1.2.2: الحالة الاجتماعية للزوج وقت عقد القران الأول للمرأة (حجم العينة=1135)..... 8
الشكل 2.2.2: نسبة النساء اللاتي تزوجن رجال سبق لهم الزواج حسب سنة توقيع عقد القران (حجم العينة=1112) 8
الشكل 3.2.2: نسبة النساء اللاتي تزوجن من رجال سبق لهم الزواج حسب المستوى التعليمي للمرأة (حجم العينة=1134) .. 9
الشكل 1.3.2: وسيط السن عند عقد القران الأول والفرق في السن بين الزوج والزوجة حسب سنة العقد (حجم العينة=951) 10
الشكل 2.3.2: توزيع فرق السن بين الزوج والزوجة (حجم العينة=942) 10
الشكل 3.3.2: وسيط السن عند عقد القران الأول للمستجيبة حسب مستوى التعليم (حجم العينة=951)..... 11
الشكل 4.3.2: وسيط فرق السن بين الزوج والزوجة عند عقد القران حسب مستوى تعليم الزوجة (حجم العينة=942)..... 11
الشكل 1.4.2: نسبة النساء الحاصلات على مستوى تعليم أعلى بمستوى واحد على الأقل من مستوى تعليم أزواجهن حسب سنة الزواج (حجم العينة=950) 12
الشكل 2.4.2: أعلى مستوى تعليم للزوجة مقارنة مع أعلى مستوى تعليم للزوج 12
الشكل 1.5.2: الفجوة الزمنية بين عقد القران وحفل الزفاف (بالأيام) (حجم العينة=926)..... 13
الشكل 2.5.2: وسيط الفجوة الزمنية بين عقد القران الأول وحفل الزفاف (بالأيام) حسب سنة عقد القران (حجم العينة=913) 14
الشكل 3.5.2: وسيط الفجوة الزمنية (بالأيام) بين عقد القران الأول وحفل الزفاف حسب المستوى التعليمي للزوجة..... 14
الشكل 1.6.2: نسبة الزيجات التي تم ترتيبها عن طريق الأسرة أو الأصدقاء أو الزوج/الزوجة أنفسهم حسب سنة عقد القران (حجم العينة=950) 15
الشكل 2.6.2: نسبة الزيجات التي تمت عن طريق الأسرة حسب المستوى التعليمي للمرأة (حجم العينة=969)..... 15
الشكل 1.7.2 :توزيع ترتيبات العيش بعد إتمام الزفاف حسب سنة عقد القران (حجم العينة=879) 16
الشكل 2.7.2: توزيع ترتيبات العيش بعد إتمام الزفاف حسب المستوى التعليمي للمرأة (حجم العينة=893) 16
الشكل 1.8.2: توزيع الحالة الوظيفية للمستجيبة عند عقد القران (حجم العينة=952)..... 17
الشكل 2.8.2: الحالة الوظيفية للمستجيبة عند عقد القران، حسب سنة عقد القران (حجم العينة=952)..... 17
الشكل 1.9.2: توزيع الأزواج والزوجات حسب درجة القرابة (حجم العينة=972) 18
الشكل 2.9.2: توزيع الأزواج والزوجات حسب درجة القرابة وسنة عقد القران الأول 19
الشكل 3.9.2: نسبة النساء اللاتي تزوجن من أقارب من الدرجة الأولى والثانية حسب مستوى التعليم (حجم العينة=972).... 19

الفصل الثالث: أنماط الخصوبة

الشكل 1.2.3: متوسط عدد الأطفال لكل النساء اللاتي سبق لهن الزواج حسب الفئة العمرية (حجم العينة=1031) 20
الشكل 2.2.3: متوسط عدد الأطفال الذين ولدوا لنساء سبق لهن الزواج (45-49 سنة) حسب مستواهن التعليمي (حجم العينة=198)..... 21
الشكل 1.3.3: وسيط عمر الأم عند ميلاد أول طفل حسب فوج الزواج (حجم العينة=830)..... 21
الشكل 2.3.3: وسيط عمر المرأة عند أول مولود حسب المستوى التعليمي (حجم العينة=845)..... 22
الشكل 1.4.3: وسيط الفجوة الزمنية بين العمر عند عقد الزواج الأول وقدوم أول مولود (بالسنوات) حسب سنة الزواج (حجم العينة=830)..... 22
الشكل 2.4.3: وسيط الفجوة الزمنية بين عقد الزواج الأول وقدوم أول مولود (بالسنوات) حسب المستوى التعليمي للمستجيبة (حجم العينة=829) 23
الشكل 1.5.3: نسبة النساء المتزوجات حالياً واللاتي يستخدمن موانع الحمل حسب الفئة العمرية 24
الشكل 2.5.3: "ما هو السبب الرئيس لعدم استخدام أي من طرق تنظيم النسل؟" 24

شكر وتقدير:

يعرض هذا التقرير النتائج الرئيسة لأنماط الزواج والخصوبة ضمن الدراسة المسحيّة عن المرأة القطرية والتي تم إجراءها في مايو 2011. ويتمثل الهدف الرئيس من هذا المسح في عرض بيانات شاملة عن الزواج، ومعدلات الخصوبة، والقضايا الصحية المتعلقة بالمرأة القطرية. وقام فريق بحث متخصص في مجال الدراسات المسحيّة بمعهد البحوث الاجتماعية والاقتصادية المسحيّة بجامعة قطر بتخطيط وتنفيذ هذا المسح، وتجدر الإشارة إلى أن هذا المسح وهذا التقرير هما نتاج جهود العديد من الأفراد والمؤسسات، ويطيب لي أن أعرب عن امتناني لجميع الأفراد والمؤسسات التي شاركت في نجاح هذا المسح، وأتوجه بالشكر للدكتور عبد الله ديوب- رئيس الهيئة البحثية- على جهده في تنسيق هذا المسح، والدكتور المغيرة السيد العوض- مدير عمليات المسح - وعبد الرحمن عبد العزيز رحماني- مساعد مشروعات - على تنظيمهم وإدارتهم للعمل الميداني، وأنيس ميلادي، وعصام عبد الحميد، وأيمن الكحلوت - أخصائيون في تكنولوجيا المشروعات المسحيّة - على قيامهم ببرمجة المسح. وشكر خاص إلى جميع المستجيبات اللاتي تمت مقابلتهن على وقتهن، ورغبتهن في تقديم المعلومات المطلوبة، وأود أن أعرب عن عميق امتناني لجميع الباحثين الميدانيين على تفانيهم في إنجاز وإنجاح هذا العمل، ولا يفوتني أن أتقدم بخالص الشكر لجميع الباحثين في فريق العمل التابع للمعهد على جهدهم وأعمالهم الجادة التي ساعدت في إنجاز وإنجاح هذا العمل في الوقت المحدد.

وفي الختام، آمل أن يسهم هذا التقرير في فهم بعض الجوانب المهمة في حياة المرأة القطرية، وأن تكون نتائج هذا البحث ذات نفع لواضعي السياسات والباحثين على حد سواء.

الدكتور نظام خان
باحث رئيس، **معهد** البحوث الاجتماعية والاقتصادية المسحيّة
جامعة قطر
الدوحة، قطر

ملخص النتائج:

يناقش هذا التقرير الأنماط الأساسية للزواج والخصوبة في دولة قطر، وقد تم اختيار عينة احتمالية ممثلة من عموم مناطق الدولة بلغت 1141 مستجيباً من النساء القطريات اللاتي سبق لهن الزواج ممن تتراوح أعمارهن بين 18–49 سنة، وقد تم إجراء المقابلات مع جميع المستجيبات من قبل **معهد** البحوث الاجتماعية والاقتصادية المسحيّة. في هذا الجزء من التقرير سيتم التطرق إلى النتائج الرئيسة وأما التفاصيل فنعرضها في ثنايا التقرير المفصل لاحقاً.

- **ارتفاع وسيط السن عند الزواج الأول للنساء:** في هذا المسح، بلغ وسيط عمر الزواج الأول للمرأة والرجل 20 و24 سنة على التوالي. على الرغم من ثبات عمر الرجل عند سن الزواج الأول نسبيا على مدى السنوات الماضية، نجد أن وسيط سن المرأة عند الزواج الأول يزداد على نحو مطرد من 15 سنة في الزيجات التي تمت قبل 1985 إلى 21 سنة في الزيجات التي تمت ما بين 2005 إلى 2011. وكلما زادت معدلات تعليم المرأة، كلما زاد وسيط سن الزواج الأول.

- **انخفاض وسيط فارق السن بين الزوج والزوجة عند الزواج الأول:** بشكل عام، الأزواج أكبر من الزوجات عند الزواج الأول بحوالي 4 سنوات، ولكن تراجع هذا الفارق بشكل تدريجي مع مرور الوقت (8 سنوات في الزيجات التي تمت قبل 1985، و 3 سنوات في الزيجات التي تمت في السنوات ما بين 2005 إلى 2011). كما لوحظ أن انخفاض هذه الفجوة العمرية تواجد بشكل أكبر بين النساء اللاتي أتممن تعليمهن الثانوي أو الجامعي (4 سنوات) مقارنة بالنساء اللاتي لم يتممن المرحلة الثانوية (5 سنوات).

- **زيادة نسبة النساء اللاتي حصلن على مستويات تعليم أعلى مقارنة بأزواجهن في السنوات الأخيرة:** ثلث (33%) النساء أعلى تعليماً من أزواجهن، ونجد أن التفاوت في التعليم بين الرجل والمرأة متدن في الزيجات التي تمت قبل 1985 (21% فقط)، لكن هذه النسبة زادت إلى 32 بالمئة في زيجات 1985– 1994، واستقرت عند ذلك المستوى.

- **تراجع نسبة النساء اللاتي يتزوجن من رجال سبق لهم الزواج على مر السنوات الماضية:** بوجه عام، حوالي 15 بالمئة من المستجيبات (النساء اللاتي لم يتزوجن قط من قبل) تزوجن رجال سبق لهم الزواج. وهذه النسبة كانت أعلى بالنسبة للنساء اللاتي تزوجن قبل 1985 (21%)، بعد ذلك تراجعت هذه النسبة واستقرت عند 15 بالمئة. ولوحظ أن نسبة النساء المتزوجات من رجال سبق لهم الزواج أقل بين النساء الحاصلات على مستوى تعليمي أعلى.

- **زيادة الفجوة الزمنية بين الخطوبة (تاريخ عقد الزواج أو القران) وإتمام الزفاف في السنوات الأخيرة:** بشكل عام، يتم حفل زفاف نصف الزيجات القطرية بعد 6 أشهر (180 يوماً) من عقد القران. وبينما نجد أن 14 بالمئة من حالات إتمام الزفاف تتم في يوم عقد القران، فإنه في 30 بالمئة من الزيجات نجد أن الزفاف يتم بعد حوالي سنة أو أكثر من تاريخ توقيع عقد القران. وقد زاد وسيط هذه الفجوة الزمنية على نحو مطرد من 90 يوماً في الزيجات التي تمت قبل 1985 إلى 210 يوماً في الزيجات التي تمت ما بين 2005 إلى 2011. ويزداد وسيط الفجوة الزمنية بين النساء اللاتي أتممن المرحلة الثانوية أو الجامعية (180 يوماً) مقارنة بالنساء اللاتي لم يتممن المرحلة الثانوية (90 يوماً).

- **معظم الزيجات تكون عن طريق الأسرة:** 75 بالمئة من الزيجات في قطر تكون مرتبة عن طريق الأسرة. ومع ذلك، هناك تراجع في حالات الزواج التي تتم عن طريق الأسرة على مر السنوات (81% في الزيجات قبل 1985 مقارنة بـ 72% في زيجات 2005-2011). وتتراجع نسبة الزيجات التي تتم عن طريق الأسرة بين النساء اللاتي حصلن على الشهادة الثانوية (75%) أو الجامعية (71%)، مقارنة بالنساء اللاتي لم يحصلن على الشهادة الثانوية (81%).

- **شيوع حالات السكن والإقامة مع أهل الزوج:** أشارت ثلاثة أرباع المستجيبات بأنهن انتقلن للإقامة مع أهل الزوج بعد الزواج، وقد شهدت حالات الإقامة مع أهل الزوج بعد الزواج زيادة في السنوات القليلة الماضية على الرغم من بعض التذبذبات، حيث انخفضت نسبة الإقامة مع أهل الزوج من 80 بالمئة (زيجات ما قبل 1985) إلى 67 بالمئة (زيجات 1985-1994)، ومن ثم زادت هذه النسبة إلى 81 بالمئة (زيجات 2005–2011). وتنخفض هذه النسبة بين النساء الحاصلات على شهادة جامعية (67%)، مقارنة بالنساء اللاتي ليس لديهن شهادة جامعية (حوالي 80%).

- **ارتفاع معدلات زواج الأقارب في السنوات الأخيرة:** أفادت أقل من النصف بقليل (47%) من النساء اللاتي تمت مقابلتهن بأنهن متزوجات من أقاربهن من الدرجة الأولى أو الثانية، وهناك زيادة في حالات زواج الأقارب في السنوات الأخيرة (43% في زيجات 1985– 1994 مقارنة بما بلغ 53% في زيجات 2005–2011). وكما وجد أن هناك ترابط عكسي بين انتشار زواج الأقارب ومعدلات تعليم المرأة.

- **متوسط أعداد المواليد لكل امرأة مرتفع:** إجمالاً، بالنسبة للنساء اللاتي سبق لهن الزواج وتتراوح أعمارهن بين 18–49 سنة كان متوسط أعداد المواليد لكل منهن هو 3.5، والنساء اللاتي سبق لهن الزواج وتتراوح أعمارهن بين 45–49 سنة، واللاتي يمكن النظر إليهن على أنهن قد أتممن مرحلة إنجاب الأطفال كان لديهن في المتوسط 4.9 أطفال، كما لوحظ أن النساء اللاتي لم يحصلن على شهادة التعليم الثانوي كان لديهن عدد أكبر من الأطفال مقارنة بالنساء اللاتي أكملن التعليم الثانوي وما بعده.

- **ارتفاع وسيط سن المرأة عند الولادة:** يبلغ وسيط عمر الأم عند أول ولادة لها 21 سنة وهو في تزايد مع مرور السنين. حيث أن في الزيجات التي تمت ما بين 1975 إلى 1984، كان عمر المرأة القطرية عند وضع أول مولود لها 18 سنة، بينما 23 سنة كان عمر المرأة عند الولادة في الزيجات التي تمت ما بين 2005 إلى 2011. ومن جهة أخرى، يرتفع وسيط سن المرأة عند الولادة بين النساء اللاتي حصلن على مستوى تعليمي عالي مقارنة بغيرهن من النساء.

- **انخفاض الفجوة الزمنية بين سن المرأة عند الزواج الأول وأول مولود في السنوات الأخيرة:** فبالنسبة لـ50 بالمئة من النساء المتزوجات بين عامي 1975–1984 جاء مولودهن الأول بعد سنتين من الزواج، بينما انخفضت هذه الفجوة بين سن المرأة عند الزواج وأول مولود إلى سنة للزيجات التي تمت ما بين 1995-2011، وكانت الفجوة أكبر بين النساء اللاتي لم يكملن المرحلة الثانوية.

- **شيوع استخدام موانع الحمل:** حوالي نصف (47%) النساء القطريات المتزوجات حالياً سبق لهن استخدام طرق منع الحمل الحديثة، وحوالي ثلث (32%) المستجيبات يستخدمن حالياً هذه الموانع، أما اللاتي لم يستخدمن موانع الحمل فقد عبرن بالأكثرية عن رغبتهن في الحصول على المزيد من الأطفال (46%) أو عن تخوفهن من الآثار الجانبية لهذه الموانع (27%)، عوضاً عن تقديم أي موقف شخصي (13%) أو معارضة الأسرة (5%) للموانع كأسباب لعدم الاستخدام.

الفصل الأول: مقدمة

1.1. أهداف الدراسة:

تمر دولة قطر بمرحلة انتقالية أبرز سماتها هي التطور الاجتماعي والتنمية الاقتصادية. وقد صاحب هذه الحقبة العديد من التغيرات في الحياة التقليدية للشعب القطري وقيمّه لا سيما ما يتعلق بحياة المرأة القطرية. إن الدراسة المسحيّة عن المرأة القطرية لعام 2011 والتي قام بها **معهد** البحوث الاجتماعية والاقتصادية المسحيّة التابع لجامعة قطر، ما هي إلا محاولة لفهم حياة المرأة القطرية من حيث تكوين الأسرة، والإنجاب والوعي الصحي في سياق هذه التغيرات. سيعرض هذا التقرير الأنماط الرئيسة للزواج والخصوبة في دولة قطر بناء على البيانات التي تم جمعها في هذه الدراسة المسحيّة.

2.1. تصميم الدراسة المسحيّة:

تم أخذ إطار العينة من **المؤسسة العامة القطرية للكهرباء والماء (كهرماء)** التي تغطي جميع الأسر في قطر، وتنقسم دولة قطر إلى 7 بلديات، وتنقسم كل بلدية إلى العديد من المناطق، وتمثل كل منطقة طبقة إدارية مستقلة. وبعد ترتيب الأماكن السكنية في كل منطقة حسب الموقع، تم سحب عينة احتمالية من كل طبقة، وتم اختيار المستجيبات بصورة عشوائية من خلال أخذ العينات على مرحلتين. في المرحلة الأولى: تم اختيار الأسرة بشكل عشوائي بتطابق مناسب. وفي المرحلة الثانية: تم إعداد سجل لجميع النساء في سن 18–49 سنة اللاتي تزوجن، وتم اختيار امرأة من كل أسرة بشكل عشوائي لإجراء مقابلة معها. وقد أتيحت لكل امرأة مؤهلة في السجلات الخاصة بكل طبقة نفس فرصة الاختيار في هذه المرحلة.

3.1. وزن العينة:

يتم احتساب وزن العينة في البيانات عن طريق اعتماد ثلاثة مكونات هي: الوزن الأساسي الذي يعكس احتمالية اختيار العينة، وعوامل التعديل الخاصة بالتعامل مع عدم الاستجابة، وعملية المعايرة لجعل نتائج المسح متفقة مع تقديرات السكان الصادرة من تعداد السكان لدولة قطر في عام 2010.

4.1. تطوير أداة المسح:

قام فريق الأبحاث التابع لمعهد البحوث الاجتماعية والاقتصادية المسحيّة في البداية بإعداد وتطوير أداة البحث المبدئية باللغة الإنجليزية، وبعد ذلك تمت الترجمة إلى اللغة العربية من خلال مكتب ترجمة معتمد، ولضمان جودة الترجمة، قام الباحثون ثنائي اللغة في المعهد بمراجعة الترجمة. وتم عمل اختبار مسبق للاستبانة في أبريل 2011 بإجراء مقابلات مع 50 امرأة قطرية ممن سبق لهن الزواج باستخدام نظام المقابلات الشخصية بمساعدة الحاسب (CAPI) لادخال وتجميع البيانات. وبناء على البيانات التي تم جمعها والملاحظات الميدانية والمقترحات التي تمت من جانب فريق الاختبار الميداني المسبق، تم ادخال التعديلات اللازمة في صياغة وترجمة الاستبانة.

5.1. إدارة المسح:

تم إجراء هذا المسح باستخدام أسلوب CAPI وهو أسلوب لجمع البيانات بمساعدة الحاسب الآلي. تم جمع البيانات لهذا المسح عن طريق المقابلات الشخصية (وجهاً لوجه)، واستخدم في ذلك الحاسوب المحمول للحصول على البيانات باستخدام برمجية (Blaise)، وهي برمجية طورها خبراء إحصائيون من إحصاءات هولندا.

وتم إجراء جميع المقابلات باللغة العربية ومن قبل الباحثات الإناث، وأثناء تجميع البيانات، قام مشرف ميداني بزيارة الأسرة المختارة وشرح الغرض من الدراسة. وفي حالة موافقة رب الأسرة على المشاركة في المسح، يتم تحديد موعد للمقابلة. وفي الموعد المحدد، يتم إرسال سيدة لإجراء المقابلة. وفي البداية قامت المكلفات بإجراء المقابلة بإدخال أسماء جميع النساء المتزوجات في سن 18–64 في الأسرة المختارة في الحاسب باستخدام برنامج (Blaise) الإحصائي، ثم بعد ذلك يتم الاختيار العشوائي لامرأة من القائمة لإجراء المقابلة معها. وإذا كانت المرأة التي تم اختيارها غير موجودة لإجراء المقابلة في ذلك الوقت، يتم تحديد موعد آخر. ويتم عمل 3 محاولات لإتمام المقابلة. وتتم قراءة استمارة الموافقة على المستجيبة قبل المقابلة، فإذا امتنعت المستجيبة عن المشاركة في الاستبانة في أي وقت أثناء المقابلة، يتم إنهاء المقابلة على الفور.

وتمت الاستعانة بما بلغ إجماليه 60 باحثة ميدانية عربية غير قطرية معظمهن من السودان ومصر، وخضعت جميع الباحثات المكلفات بإجراء المقابلات لدورة تدريبية مكثفة استغرقت 3 أيام تضمنت تعليمات بشأن كيفية استخدام نظام (Blaise)، وشرح كل سؤال، وإجراء مقابلات تجريبية، وتقديم بعض المعلومات الأساسية عن الثقافة القطرية. وقد أجرى العمل الميداني والتدريب وحدة عمليات جمع البيانات التابعة لمعهد البحوث الاجتماعية والاقتصادية المسحيّة.

وبعد جمع البيانات، تدمج المقابلات الفردية وتحفظ في ملف بيانات واحد من ملفات (Blaise)، ويتم بعد ذلك ترتيب هذه المجموعة من البيانات وتصنيفها ووزنها وحفظها بصيغة برمجيات إحصائية (Stata) استعداداً للبدء في عملية التحليل.

أجري العمل الميداني لهذا المسح في الفترة من 2 مايو إلى 30 مايو 2011، وقد استغرقت كل مقابلة في المتوسط ما يقرب من 30 دقيقة.

6.1. حجم العينة، وعدم الاستجابة وخطأ اختيار العينة:

يعتمد هذا التقرير على عينة احتمالية مكونة من 1141 امرأة قطرية ممن سبق لهن الزواج، وقد بلغ معدل الاستجابة 68 بالمئة، وبهذا العدد المكتمل بلغت نسبة الخطأ في اختيار العينة في المئة +/- 2.96 من النقاط المئوية، وقد أخذ في الحسبان في احتساب خطأ اختيار العينة مؤثرات التصميم (أي تأثيرات الوزن والتقسيم الطبقي). وكان أحد التفسيرات الممكنة لأخطاء اختيار العينة هو أنه إذا تم إجراء المسح مائة مرة باستخدام الأسلوب نفسه فإن أخطاء العينة ستتضمن "القيمة الحقيقية" في 95 مرة في كل مئة مسح.

السمات الرئيسة للمستجيبات في هذا المسح:

يبين الجدول 1.6.1 سمات 1141 مستجيبة حسب العمر، والحالة الاجتماعية والوظيفية وقت إجراء المقابلة، وسنة عقد الزواج الأول، وأعلى مستوى تعليمي تم اجتيازه.

الجدول 1.6.1: توزيع السمات الرئيسة للمستجيبات في هذا المسح

الخصائص	% (حجم العينة = 1141)
العمر	
24 – 18	14
29 – 25	18
34 – 30	19
39 – 35	16
44 – 40	17
49 – 45	16
الكل	100
الحالة الاجتماعية الحالية	
متزوجة	88
مطلقة	9
أرملة	3
الكل	100
سنة عقد الزواج الأول (عقد القران)	
1984 – 1975	13
1994 – 1985	27
2004 – 1995	33
2011 – 2005	27
الكل	100
المستوى التعليمي الذي تم اجتيازه	
لم تكمل الدراسة الثانوية	30
أكملت الدراسة الثانوية	36
أكملت الدراسة الجامعية	34
الكل	100
الحالة الوظيفية الحالية	
موظفة	38
غير موظفة ولكن سبق لها العمل	15
لم يسبق لها العمل	47
الكل	100

7.1. تحليل البيانات:

تُعرض نتائج هذا التقرير على شكل جداول وأشكال بيانية، واستعمل برنامج Stata (نسخة 12) لإدارة وتحليل البيانات، وبرنامج الاكسل (Excel) لتصميم الأشكال البيانية. وتم استخدام متغيرين مهمين مقابل معظم البيانات الأساسية: أعلى مستوى تعليمي وصلت إليه المرأة في وقت إجراء المسح، والسنة التي تم فيها عقد الزواج الأول للمرأة (النكاح). وقُسمت المستويات التعليمية إلى ثلاث فئات بهدف التحليل: (1) عدم اتمام التعليم الثانوي، (2) اتمام التعليم الثانوي، (3) الحصول على شهادة جامعية. وتم تضمين الأفراد الذين أتموا على الأقل 4 سنوات في الدراسة للحصول على درجة البكالوريوس في الفئة الثالثة التي "أتمت التعليم الجامعي". أما الأفراد الذين أتموا سنوات أقل من 4 سنوات في سبيل حصولهم على درجة البكالوريوس أو الدبلوم، فقد تم تضمينهم في الفئة الثانية التي "أتمت التعليم الثانوي/الدبلوم".

لكي يتم استخلاص التغيرات في أنماط الزواج والخصوبة عبر الزمن تم تقسيم أفواج الزواج إلى أربع مجموعات: (1) 1975 – 1984، (2) 1985 – 1994، (3) 1995 – 2004، (4) 2005 – 2011. كل فترة من هذه الفترات تعكس نقاطاً محورية لأحداث مهمة تعتبر عموماً أن لها أثراً كبيراً على حياة وقيم المجتمع القطري وخصوصاً المرأة القطرية. تعد فترة السبعينيات من القرن الماضي علامة فارقة في تاريخ التعليم في دولة قطر، ففي عام 1973 أنشئت أول كلية للتربية بحرمين جامعيين منفصلين واحد للطلاب الذكور والآخر للطالبات الإناث، وفي عام 1977 تم توسيع كلية التربية لتكون نواة جامعة

قطر، وخلال عقدي الثمانينيات والتسعينيات شهدت دولة قطر زيادة متسارعة وثابتة في مشاركة المرأة في القوة العاملة، وبدأ العهد الحديث في قطر فعلياً منذ عام 1995 عندما تسلم صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة أمير البلاد مقاليد الحكم، وقد جاء هذا التحول السياسي عقب وصول الإنترنت وقنوات الكيبل التلفزيونية في أوائل التسعينيات في خضم زيادة كبيرة في الموارد العائدة من نمو إنتاج صناعة النفط ومشتقاته في قطر، وأخيراً في منتصف العقد الأول من الألفية الثالثة سنّت الكثير من القوانين المهمة والتي وسعت بشكل غير مسبوق مشاركة المرأة القطرية في المجتمع.

وفي جميع مراحل التحليل، تم استخدام أوزان ترجيحية للعينة لضمان أن النتائج التي تم الحصول عليها ممثلة لجميع النساء اللاتي سبق لهن الزواج في قطر. تم تقسيم هذا التقرير إلى ثلاث فصول. شرحَ هذا الفصل أهداف ومنهجيات المسح، وسيناقش الفصل الثاني أنماط الزواج، بينما سيتناول الفصل الثالث أنماط الخصوبة.

الفصل الثاني: أنماط الزواج

1.2. مقدمة:

يركز هذا التقرير على بعض الأنماط الرئيسة للزواج في قطر بحسب بيانات تم جمعها من خلال مسح المرأة القطرية 2011. وعلى الرغم من أن البيانات التي تم جمعها اشتملت معلومات عن الزواج الأول والزواج الحالي لكل مستجيبة- في حال كانت متزوجة أكثر من مرة - فإن هذا التقرير يقتصر على تحليل البيانات الناتجة من الزواج الأول للمستجيبة.

وتم تقسيم هذا الفصل إلى تسعة أقسام. يناقش القسم 2.2 الحالة الاجتماعية للزوج في وقت عقد القران الأول للمرأة، ويصف القسم 3.2 وسيط سن الزواج الأول، ويصف القسم 4.2 الاختلاف في المستوى التعليمي بين الزوجين، ويستوضح القسم 5.2 الفجوة الزمنية بين تاريخ توقيع عقد القران الأول وإتمام الزفاف، ويصف القسم 6.2 دور الأسرة والأصدقاء في ترتيب الزواج الأول، ويعرض القسم 7.2 معلومات حول الترتيبات المعيشية بعد إتمام الزفاف، ويستوضح القسم 8.2 الحالة الوظيفية عند عقد القران الأول، ويناقش القسم 9.2 زواج الأقارب.

ننصحك بمراجعة الموجز الخاص بنظام الزواج القطري الموضح في الأسفل، ليساعدك على فهم البيانات الواردة في هذا الفصل بشكل أفضل، أما بالنسبة لهؤلاء الذين لديهم معرفة بهذا النظام يمكنهم الانتقال إلى القسم 2.2.

نظام الزواج القطري: مقدمة موجزة

على الرغم من أن دولة قطر تشهد تحولات اجتماعية سريعة، فإنها لا تزال تحافظ على العديد من مؤسساتها التقليدية والكثير من إرثها الثقافي والحضاري. ولا تزال مؤسسة الزواج ومؤسسة الأسرة تحافظان على تقاليد هذا البلد العريق. فمجتمع دولة قطر مجتمع محافظ، ونجد أن الأعراف الاجتماعية في الدولة تقيد بشدة الاختلاط بين الرجال والنساء باستثناء بعض حالات القرابة الأسرية، ومن النادر أن تجد علاقة بين الرجل والمرأة قبل عقد القران، وأيضاً نجد أن نسبة كبيرة من الزواج في قطر تتم عن طريق شبكة واسعة النطاق للأقارب الإناث، كما أن الزواج بين الأقارب شائع في قطر خاصة بين أبناء وبنات الأعمام، والأخوال، والعمات، والخالات.

وهناك عدة مراحل في الزواج تبدأ من اختيار شريك الحياة، بعد ذلك الخطوبة وعقد القران، ثم الزفاف وإتمام الزواج. وفي الخطوة الأولى: تقوم إحدى قريبات العريس باختيار العروس من وسط اجتماعي مماثل، وبموافقة العروس وأسرتها، تتم الخطوبة، ثم يتم التوقيع على عقد القران شرعاً وقانوناً. وبعد الخطوبة وعقد القران، تسمح بعض الأسر بلقاء العريس بعروسته في إطار من الرقابة والمتابعة. وإذا حدث عدم توافق بين العريس والعروس بعد الخطوبة وقبل إتمام الزفاف لأي سبب من الأسباب، يمكن فسخ الخطوبة، وفي حالة التوافق بينهما، عندئذٍ يتم عمل ترتيبات إتمام الزفاف، ولا يتم إتمام الزواج إلا بعد الزفاف. ومن الممكن عقد القران وإتمام الزواج في نفس اليوم أو قد تكون هناك فترة زمنية فاصلة بين الاثنين. وفي السنوات الأخيرة، زادت الفترة الزمنية الفاصلة بين الاثنين، لكن إلى الآن لا توجد بيانات مؤكدة في هذا الشأن. ويُعتقد أن الأسباب الرئيسة لتأخير إتمام الزواج بعد عقد القران ترجع إلى عدم وصول العريس والعروس إلى قرار بشأن مدى ملاءمة كل واحد منهما للآخر، وزيادة تكاليف الزفاف، وقائمة الانتظار الطويلة بشأن محل الزفاف. بالإضافة إلى ذلك يكون عش الزوجية في قطر لدى العريس (الزوج) أو أسرته. وفي ظل هذا النظام، تنتقل العروس بعيداً عن أسرتها إلى أسرة زوجها أو بيت زوجها.

وفي السابق، لم يكن للمرأة رأي في أي مرحلة من مراحل الزواج، أما الآن فلابد من أخذ موافقة العروس ومن حقها أن ترفض في أي وقت قبل إتمام الزفاف إذا لم ترغب في العريس الذي تم اختياره لها، وبالإضافة إلى ذلك تشارك العديد من النساء في اتخاذ قرارات أخرى مثل: اختيار محل الزفاف، واختيار فستان الزفاف، وترتيبات المعيشة بعد الزواج. ويُعتقد أن لزيادة المستوى التعليمي للمرأة، ومشاركتها في العمل، وانتشار وسائل الإعلام الإلكترونية والقنوات الفضائية أثر عميق على اختيارات الزواج بالنسبة للرجل والمرأة على حد سواء في دولة قطر.

2.2. الحالة الاجتماعية للزوج وقت عقد القران الأول للمرأة:

عندما سُئلت المستجيبات عن الحالة الاجتماعية لأزواجهن وقت عقد القران الأول لهن، أفادت غالبية النساء القطريات (85%) أنه لم يسبق لأزواجهن الزواج وقت عقد القران الأول لهن، وبينما أفادت واحدة من بين كل عشرة مستجيبات (9%) أنهن تزوجن من رجال متزوجين حالياً، وصرّحت واحدة من بين كل 16 مستجيبة (6%) أنهن تزوجن من رجال أرامل أو مطلقين (الشكل 1.2.2). وفي دولة قطر، يمكن للرجل أن يتزوج أكثر من زوجة إلى أربع زوجات (شرعاً وقانوناً).

الشكل 1.2.2: الحالة الاجتماعية للزوج في وقت عقد القران الأول للمرأة (حجم العينة=1135)

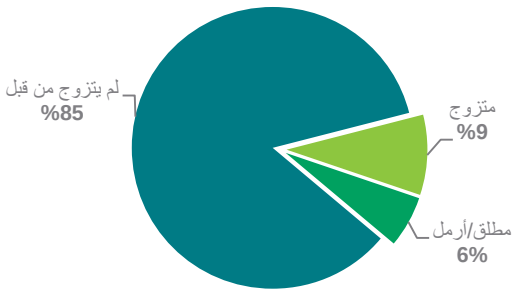

يوضح الشكل 2.2.2 نسبة النساء اللاتي تزوجن رجال متزوجين أو رجال سبق لهم الزواج (أرامل/ مطلقين) حسب السنة التي تم فيها توقيع عقد القران، وتبين البيانات تراجع هذه النسبة في السنوات الأخيرة الماضية من 21 بالمئة في الزيجات التي تمت قبل سنة 1985 إلى حوالي 15 بالمئة في الزيجات التي تمت بدءاً من سنة 1985، واستقرت على هذا المستوى منذ ذلك الحين.

الشكل 2.2.2: نسبة النساء اللاتي تزوجن رجال سبق لهم الزواج حسب سنة توقيع عقد القران (حجم العينة=1112)

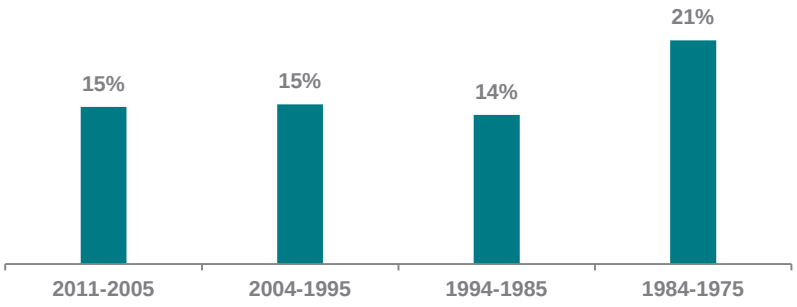

تراجعت نسبة النساء اللاتي تزوجن من رجال سبق لهم الزواج مع ارتفاع المستوى التعليمي للمرأة (الشكل 3.2.2)، ولم تتجاوز نسبة النساء اللاتي أتممن الشهادة الجامعية ممن تزوجن رجال سبق لهم الزواج 8 بالمئة، بينما ارتفعت هذه النسبة إلى الضعف (15%) بين النساء اللاتي أتممن الشهادة الثانوية، ووصلت النسبة إلى 3 أمثال (24%) بين النساء اللاتي لم يتممن التعليم الثانوي.

الشكل 3.2.2: نسبة النساء اللاتي تزوجن من رجال سبق لهم الزواج حسب المستوى التعليمي للمرأة (حجم العينة=1134)

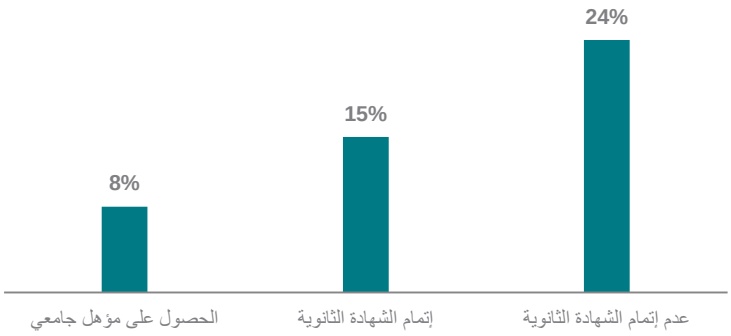

ونظراً لأن غالبية المستجيبات تزوجن من رجال لم يسبق لهم الزواج من قبل، كما أنه من المعقول أن نقارن أنماط الزواج لكل من الرجال والنساء الذين لم يتزوجوا من قبل، فإن بقية التحليل في الجزء المتبقي من الفصل قاصر على 972 مستجيبة متزوجة من رجال لم يسبق لهم الزواج وقت عقد القران.

3.2. وسيط السن عند عقد القران الأول وفارق السن بين الزوجين:

يبلغ وسيط عمر المرأة والرجل عند عقد القران الأول حوالي 20 و24 سنة على التوالي (الشكل 1.3.2)، ويزداد متوسط سن الزواج الأول للمرأة بمرور الوقت، بينما نجد أن عمر الرجال مستقر نسبياً عند 24 سنة. فعلى سبيل المثال، بلغ وسيط أعمار النساء اللاتي تزوجن قبل سنة 1985 15 سنة، وارتفع هذا الوسيط إلى 21 سنة بالنسبة للنساء اللاتي تزوجن بين 2005 إلى 2011. بوجه عام، يبلغ متوسط الفرق بين عمر الزوج والزوجة حوالي 4 سنوات (عمر الزوج ناقص عمر الزوجة). ومع ذلك، نجد أن هذا الفرق يتراجع على نحو مطرد على مر السنين. ففي الزيجات التي تمت قبل سنة 1985، كان الرجل أكبر من المرأة بحوالي 8 سنوات، وتراجع متوسط هذا الفرق إلى 3 سنوات للزيجات التي تمت في 2005–2011 (انظر إلى الخط من الشكل 1.3.2).

الشكل 1.3.2: وسيط السن عند عقد القران الأول والفرق في السن بين الزوج والزوجة حسب سنة العقد (حجم العينة=951)

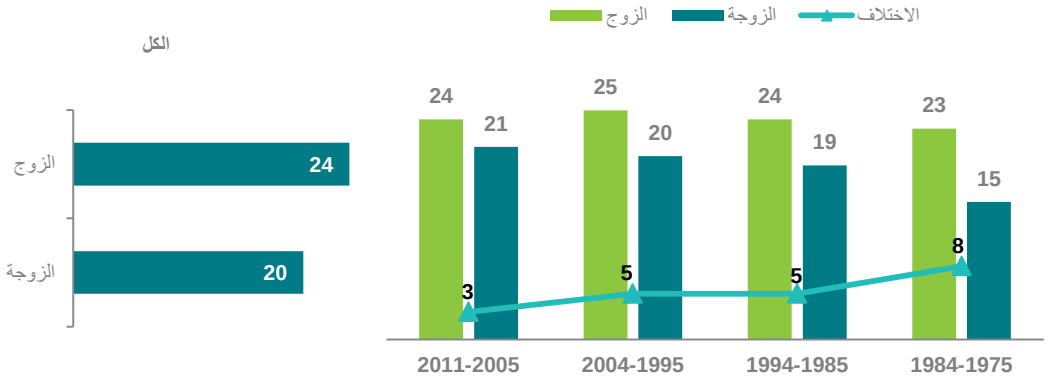

وقد أفادت 15 بالمئة من المستجيبات أن أعمار أزواجهن تتجاوز أعمارهن بمقدار عشر سنوات أو أكثر (الشكل 2.3.2)، وحوالي ثلث أزواج هؤلاء المستجيبات كانوا أكبر سناً منهن بمقدار خمس إلى تسع سنوات، أما الثلث الآخر من الأزواج فكان أكبر سناً بمقدار سنة إلى أربع سنوات. ولم تكن هناك فروق في السن في 7 بالمئة من الحالات، بينما نجد أن 8 بالمئة من المستجيبات أفدن أن أزواجهن أصغر منهن سناً.

الشكل 2.3.2: توزيع فرق السن بين الزوج والزوجة (حجم العينة=942)

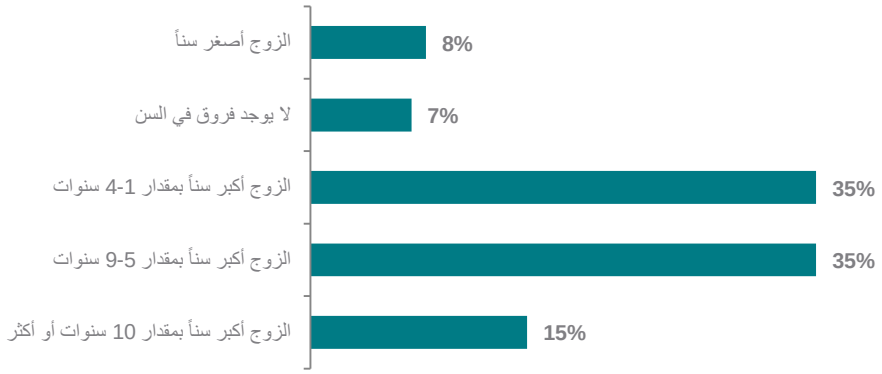

يبين الشكل 3.3.2 العلاقة بين السن عند الزواج الأول وأعلى مستوى تعليم تم إتمامه، ومن الملاحظ أن وسيط العمر عند الزواج الأول للمرأة يزداد مع ارتفاع مستواها التعليمي، حيث بلغ وسيط السن عند عقد القران الأول 17 سنة بالنسبة للنساء اللاتي لم يتممن التعليم الثانوي، و 19 سنة بالنسبة للنساء اللاتي أتممن تعليمهن الثانوي، و 21 سنة بالنسبة للنساء اللاتي أتممن تعليمهن الجامعي.

الشكل 3.3.2: وسيط السن عند عقد القران الأول للمستجيبة حسب مستوى التعليم (حجم العينة=951)

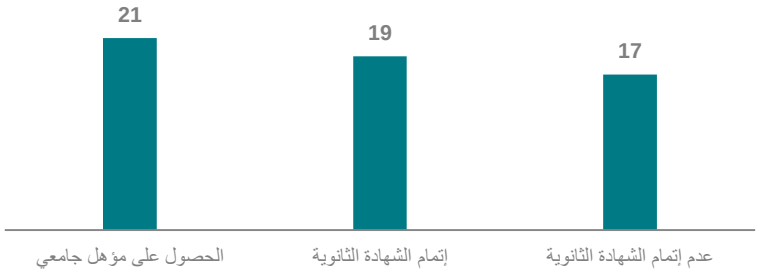

بلغ وسيط فرق السن عند عقد الزواج الأول بالنسبة للنساء اللاتي لم تستكملن تعليمهن الثانوي 5 سنوات، وكان الفرق 4 سنوات بالنسبة للنساء اللاتي أتممن المرحلة الثانوية أو الجامعية (الشكل 4.3.2).

الشكل 4.3.2: وسيط فرق السن بين الزوج والزوجة عند عقد القران حسب مستوى تعليم الزوجة (حجم العينة=942)

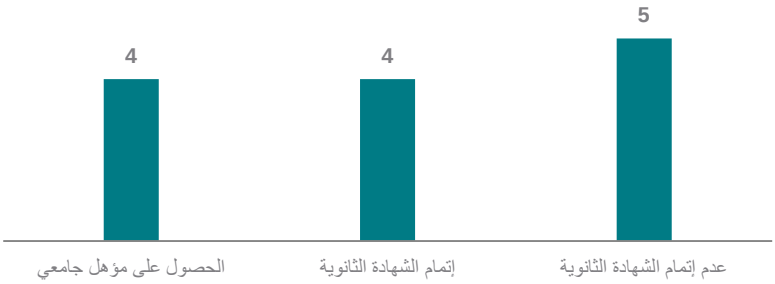

4.2. اختلاف المستوى التعليمي بين الزوجين:

يتناول كل من الشكل 1.4.2 و 2.4.2 الاختلاف بين تعليم الزوج والزوجة وقت الزواج. بوجه عام، في ثلث الحالات نجد أن مستوى تعليم الزوجة فاق مستوى تعليم الزوج بمستوى واحد على الأقل (الشكل 1.4.2). وعلى مدى السنوات، نجد أن هذه الفجوة التعليمية في زيادة مطردة حتى 1995–2004. وفي حين نجد أن مستوى تعليم الزوجة فاق مستوى تعليم الزوج في 24 بالمئة من الزيجات التي تمت قبل سنة 1985، فقد وصلت هذه النسبة إلى 34 بالمئة في الفترات الأخيرة.

الشكل 1.4.2: نسبة النساء الحاصلات على مستوى تعليم أعلى بمستوى واحد على الأقل من مستوى تعليم أزواجهن حسب سنة الزواج (حجم العينة=950)

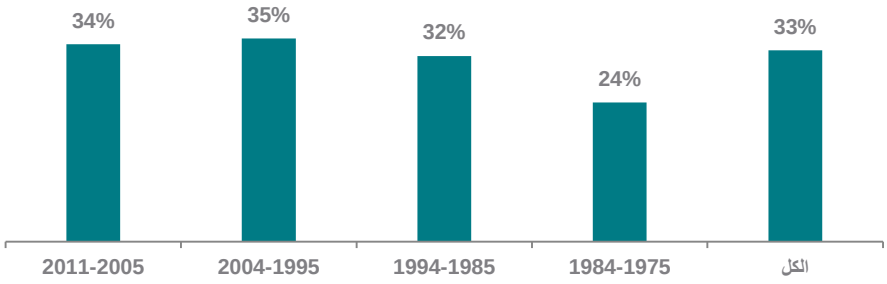

من الملاحظ أن حوالي ثلث النساء الحاصلات على شهادة جامعية متزوجات من أزواج حاصلين فقط على شهادة الشهادة الثانوية (الشكل 2.4.2). كما نجد أن 14 بالمئة من النساء الحاصلات على شهادة جامعية متزوجات من رجال حاصلين على شهادة أقل من الشهادة الثانوية، ومن بين النساء اللاتي أتممن الشهادة الثانوية، نجد أن مستوى تعليم ثلث (32%) أزواجهن أقل من التعليم الثانوي.

الشكل 2.4.2: أعلى مستوى تعليم للزوجة مقارنة مع أعلى مستوى تعليم للزوج

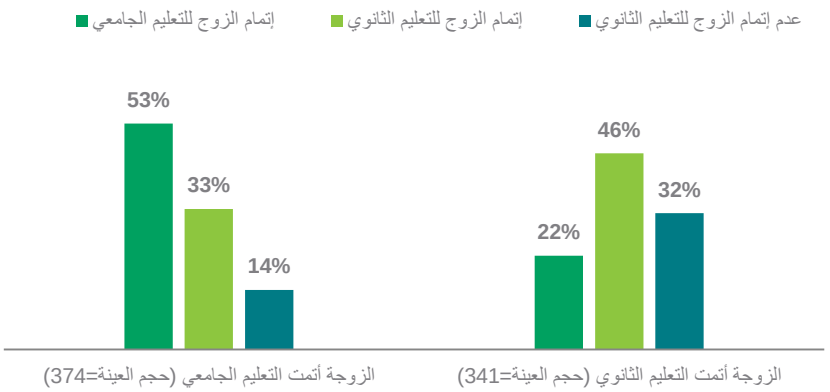

5.2. الفجوة الزمنية بين عقد القران الأول وحفل إتمام الزفاف:[1]

تم جمع معلومات عن الفجوة الزمنية بين عقد القران الأول وحفل الزفاف من خلال توجيه الأسئلة التالية:

i. "هل أقمتم حفل زفاف بعد عقد القران الأول؟"

ii. "بعد كم سنة أو شهر أو يوم من تاريخ عقد القران تمت إقامة حفل الزفاف؟"

إذا كانت الإجابة على السؤال الأول بـ"نعم"، يتم توجيه السؤال الثاني. وأيضاً تم تحويل جميع المعلومات المتعلقة بالفجوة الزمنية إلى أيام. فأظهرت النتائج، أن في 14 بالمئة من حالات الزواج، نجد أن عقد القران وحفل الزفاف كانا في نفس اليوم، بينما نجد أنه في 30 بالمئة من حالات الزواج، أقيم حفل الزفاف بعد حوالي سنة أو أكثر من تاريخ عقد القران (الشكل 1.5.2). ومن الملاحظ أيضا أن أكثر من نصف حالات الزواج (54%) أقيم حفل الزفاف ما بين يوم إلى 270 يوم من عقد الزواج.

الشكل 1.5.2: الفجوة الزمنية بين عقد القران وحفل الزفاف (بالأيام) (حجم العينة=926)

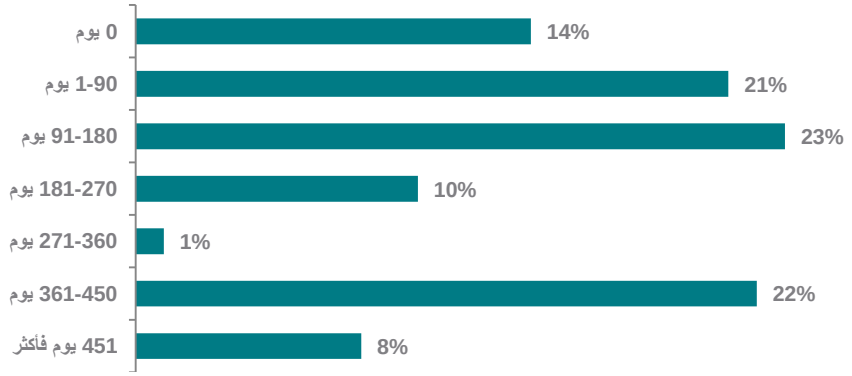

بوجه عام، نجد أن وسيط الفجوة الزمنية بين عقد القران الأول وحفل الزفاف يبلغ 180 يوماً (الشكل 2.5.2). ومع ذلك، نجد أن بعد سنة 1984 زادت هذه الفجوة بشكل تدريجي. فبالنسبة للزيجات التي تمت قبل 1985، بلغ متوسط هذه الفجوة 90 يوماً، بينما في الزيجات التي تمت في السنوات ما بين 2005 إلى 2011 زادت هذه الفجوة إلى 210 يوماً.

[1] 95 بالمئة من المستجيبات صرحّن بإقامة حفل الزفاف، و3 بالمئة مازلن ينتظرن حفل الزفاف، بينما البقية (2%) صرحّن بفسخ عقد الزواج أو بوفاة الزوج قبل حفل الزفاف.

الشكل 2.5.2: وسيط الفجوة الزمنية بين عقد القران الأول وحفل الزفاف (بالأيام) حسب سنة عقد القران (حجم العينة=913)

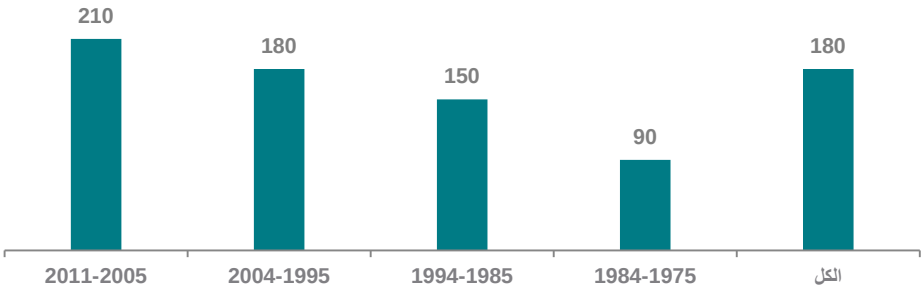

من الملاحظ أن الفجوة الزمنية بين عقد القران وحفل الزفاف أكبر بكثير بالنسبة للنساء اللاتي أتممن تعليمهن الثانوي وما بعده (180 يوماً)، في مقابل من لم يتممن هذه المرحلة من التعليم (90 يوماً) (الشكل 3.5.2).

الشكل 3.5.2: وسيط الفجوة الزمنية (بالأيام) بين عقد القران الأول وحفل الزفاف حسب مستوى تعليم الزوجة

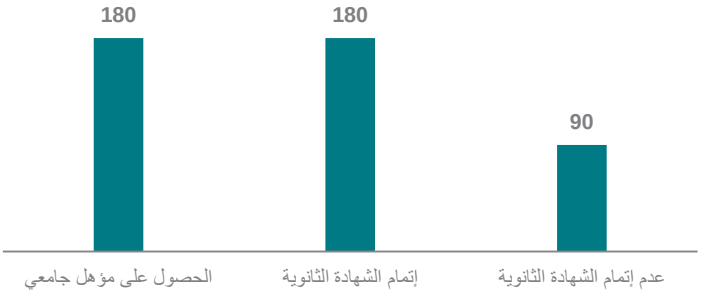

6.2. من قام بترتيب الزواج الأول؟

سُئلت المستجيبات عن ترتيب زواجهن الأول، وهل تم ترتيبه عن طريق أفراد الأسرة أم الأصدقاء أم بناءً على اختيارهن. فأظهرت النتائج أن غالبية جميع الزيجات (75%) تم ترتيبها من خلال الأسرة، وذلك على الرغم من التراجع البطيء في هذا النمط وإن كان مستمراً على مدى السنوات، ونجد أن 81 بالمئة من الزيجات التي تمت قبل سنة 1985 كانت عن طريق الأسرة، وقد تراجع هذا المعدل إلى 74 بالمئة في السنوات 1985–1994، وظل عند نفس المستوى في السنوات 1995-2004. وفي السنوات الأخيرة، 72 بالمئة من الزيجات تم ترتيبها من خلال الأسرة (الشكل 1.6.2).

الشكل 1.6.2: نسبة الزيجات التي تم ترتيبها عن طريق الأسرة أو الأصدقاء أو الزوج/ الزوجة أنفسهم حسب سنة عقد القران (حجم العينة=950)

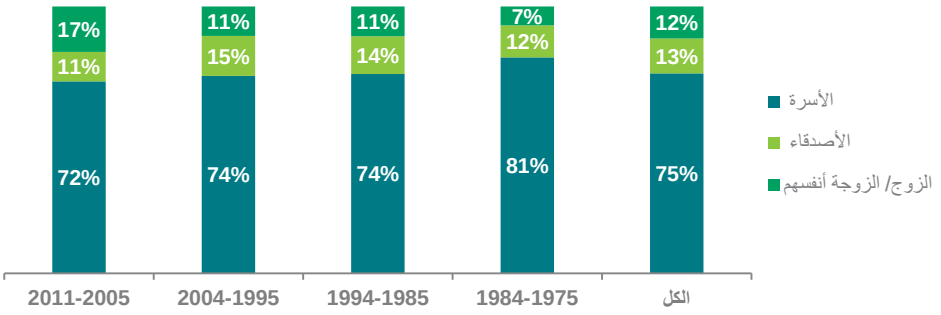

يتناول الشكل 2.6.2 العلاقة بين نسبة الزيجات التي تم ترتيبها من خلال الأسرة من ناحية، ومستوى تعليم المرأة من ناحية أخرى. فنجد أن نسبة الزيجات التي تتم من خلال الأسرة هي الأعلى للنساء اللاتي لم يتممن الدراسة الثانوية (81%)، وفي المقابل نجد هذه النسبة بلغت 75 بالمئة للنساء اللاتي أتممن المرحلة الثانوية، و71 بالمئة للنساء الجامعيات.

الشكل 2.6.2: نسبة الزيجات التي تمت عن طريق الأسرة حسب المستوى التعليمي للمرأة (حجم العينة=969)

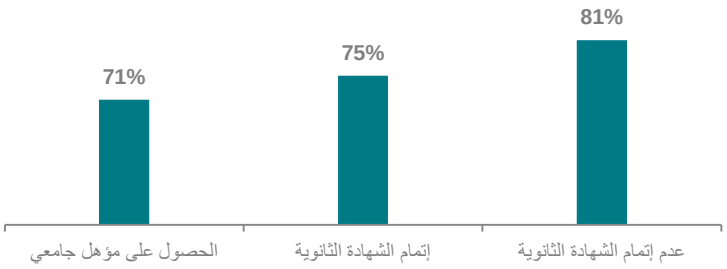

7.2. ترتيبات المعيشة بعد إتمام الزفاف:

كما ذكرنا سابقاً، عادة تنتقل النساء إلى منزل الزوج أو أهل الزوج بعد حفل الزفاف. في هذا المسح، سُئلت المستجيبات عن الترتيبات الخاصة بالمعيشة بعد الزواج: هل يعيش الزوجان معاً في بيت خاص بهم أو في بيت أسرة الزوج؟ وكانت الخيارات على النحو التالي: (1) في بيت منفصل، (2) مع أهل الزوج، (3) مكان آخر. أفادت ثلاثة أرباع (75%) النساء أنهن انتقلن إلى العيش مع أهل الزوج بعد الزفاف، بينما صرّحت 22 بالمئة منهن أنهن انتقلن إلى سكن منفصل مع أزواجهن (العمود الأيمن في الشكل 1.7.2).

الشكل 1.7.2: توزيع ترتيبات العيش بعد إتمام الزفاف حسب سنة عقد القران (حجم العينة=879)*

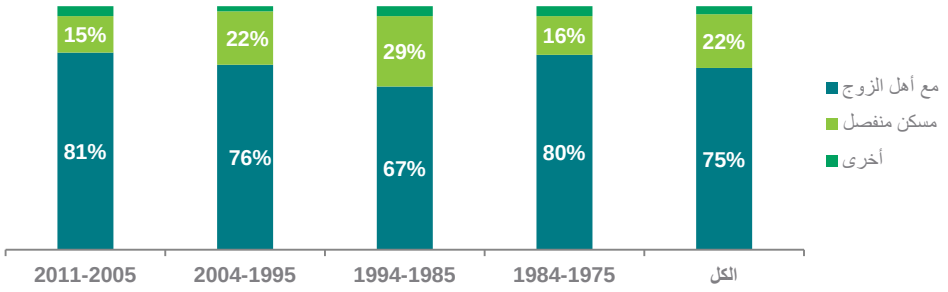

* *ملاحظة*: لم يتم إظهار نسب فئة "أخرى"، والتي تتراوح ما بين 2 إلى 4 بالمئة.

تذبذبت نسبة النساء اللاتي انتقلن إلى العيش مع أهل الزوج بعد إتمام الزفاف مع مرور السنوات، فقد بلغت هذه النسبة 80 بالمئة في السنوات 1975-1984، ومن ثم انخفضت إلى 67 بالمئة في السنوات 1985-1994. ومع ذلك، بعد منتصف التسعينيات، انتشر السكن المشترك مع أهل الزوج بصورة كبيرة، وظل في تزايد خلال السنوات الأخيرة الماضية، حيث لوحظ أن 81 بالمئة من النساء يعشن مع أهل الزوج بعد الزفاف في السنوات 2005–2011. بالإضافة إلى ذلك، يوضح الشكل 2.7.2 العلاقة بين نوعية المسكن بعد الزواج والمستوى التعليمي للمرأة، ونلاحظ تراجع نسبة النساء اللاتي انتقلن للعيش مع أهل الزوج بعد الزفاف بين النساء الجامعيات (69%) في مقابل من هن أقل تعليماً (حوالي 80%).

الشكل 2.7.2: توزيع ترتيبات العيش بعد إتمام الزفاف حسب المستوى التعليمي للمرأة (حجم العينة=893)*

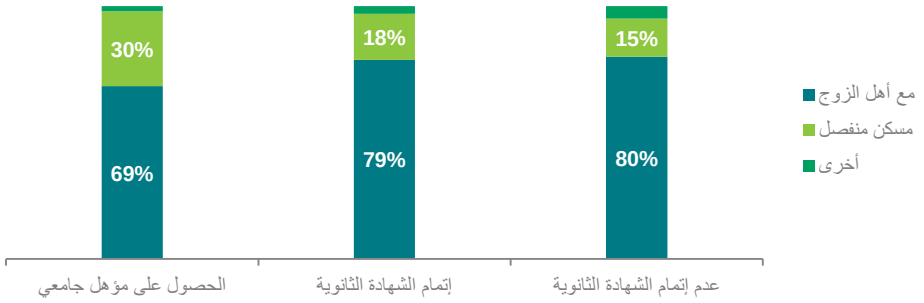

**ملاحظة*: لم يتم إظهار نسب فئة "أخرى"، والتي تتراوح ما بين 2 إلى 5 بالمئة.

8.2. الحالة الوظيفية للمستجيبات عند عقد القران الأول:

أكثر من نصف المستجيبات (56%) كن طالبات، و13 بالمئة منهن كن يعملن عند عقد قرانهم الأول، أما البقية (31%) لم يدرسن أو يعملن وقت توقيع عقد زواجهن الأول (الشكل 1.8.2).

الشكل 1.8.2: توزيع الحالة الوظيفية للمستجيبة عند عقد القران (حجم العينة=952)

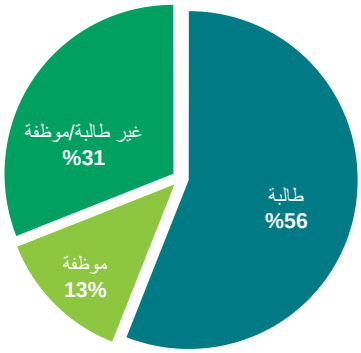

ويبين الشكل 2.8.2 بعض التغيرات في الحالة الوظيفية عبر أفواج الزواج، فنلاحظ أن نسبة النساء اللاتي التحقن بسوق العمل وقت عقد قرانهم زادت بشكل تدريجي، حيث ارتفعت هذه النسبة من 3 بالمئة فقط للزيجات التي تمت قبل سنة 1985 إلى 21 بالمئة للزيجات التي تمت في السنوات 2005-2011، ومن جهة أخرى، انخفضت نسبة النساء اللاتي كن طالبات وقت عقد قرانهم الأول تدريجياً، حيث انخفضت هذه النسبة بشكل بطيء حتى فترة 1995-2004 (من 63% إلى 60%)، قبل أن تتراجع بحدة إلى 43 بالمئة.

الشكل 2.8.2: الحالة الوظيفية للمستجيبة عند عقد القران، حسب سنة عقد القران (حجم العينة=952)

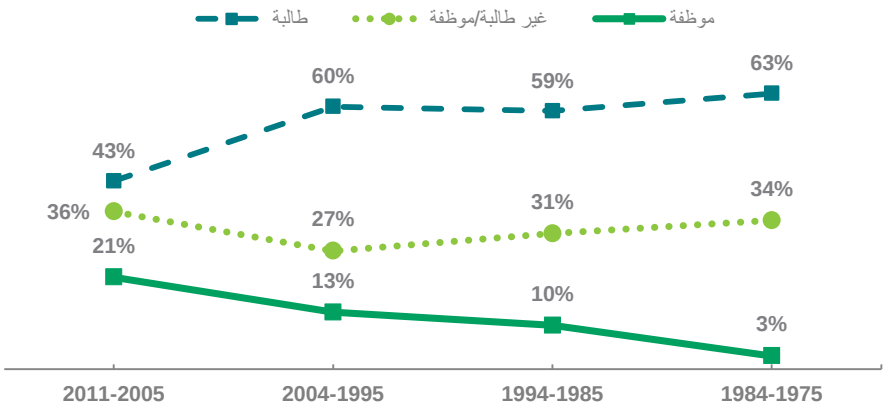

9.2. زواج الأقارب:

يعد زواج الأقارب أمراً منتشراً في دولة قطر، وكما إنه أحد المكونات الحيوية للنسيج الاجتماعي القطري. وفي هذه الدراسة، سُئلت المستجيبات عما إذا كان الزوج يمت لهن بصلة دم، وإن كانت الإجابة بـ "نعم"، يُطلب منهن تحديد درجة القرابة باستخدام خيارات الأجوبة التالية:

1. ابن العم
2. ابن العمة
3. ابن الخال
4. ابن الخالة
5. ابن عم أو خال الوالد
6. ابن عم أو خال الوالدة

وفي هذا الفصل، تم تقسيم النساء إلى ثلاث فئات حسب علاقتهن بأزواجهن: (1) ابن العم/ العمة/ الخال/ الخالة؛ (2) ابن عم/ خال الوالد أو الوالدة؛ (3) غير أقارب. فأظهرت النتائج أن حوالي نصف المستجيبات (47%) تربطهن صلة دم بأزواجهن (35 بالمئة متزوجات من أبناء عم/ عمة/ خال/ خالة) (الشكل 1.9.2).

الشكل 1.9.2: توزيع الأزواج والزوجات حسب درجة القرابة (حجم العينة=972)

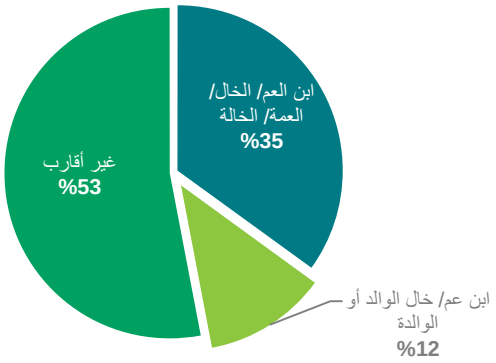

توضح البيانات التذبذب في نسبة زواج الأقارب مع مرور الوقت (الشكل 2.9.2). فعلى وجه التحديد نجد أن نسبة الزواج بين أبناء الأعمام، والعمات، والخالات، والأخوال قد انخفضت من 41 بالمئة قبل سنة 1985 إلى 32 بالمئة في السنوات ما بين 1985 و 1994، واستقرت هذه النسبة على نفس المستوى حتى عام 2004، حيث ارتفعت مجدداً إلى 38 بالمئة في السنوات ما بين 2005 و 2011.

الشكل 2.9.2: توزيع الأزواج والزوجات حسب درجة القرابة وسنة عقد القران الأول

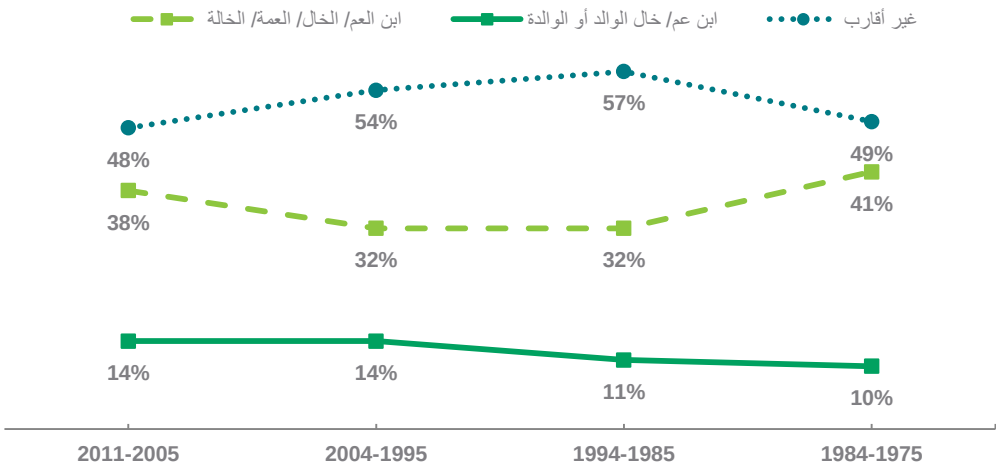

ويبين الشكل 3.9.2 توزيع النساء اللاتي تزوجن من أقارب الدرجة الأولى (أبناء عم/ عمة/ خال/ خالة)، أو من بين أبناء عم/ خال الوالد أو الوالدة حسب المستوى التعليمي. وفي حين نجد أن 40 بالمئة من الجامعيات تزوجن من أقارب، نجد أيضاً أن حوالي نصف (49%) النساء اللاتي حصلن على الشهادة الثانوية، وأكثر من نصف (54%) النساء اللاتي لم يحصلن على شهادة ثانوية تزوجن من أقارب.

الشكل 3.9.2: نسبة النساء اللاتي تزوجن من أقارب من الدرجة الأولى والثانية حسب مستوى التعليم (حجم العينة=972)

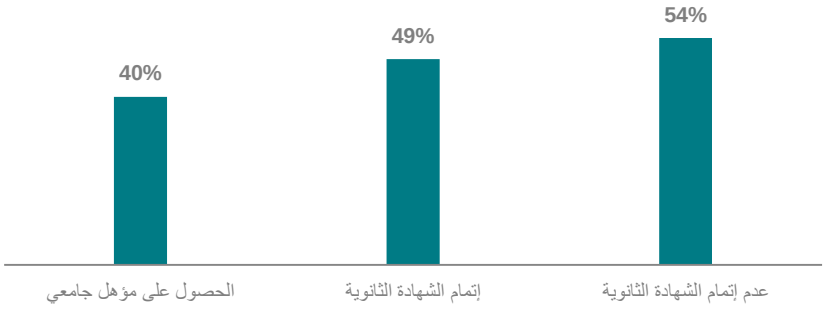

الفصل الثالث: أنماط الخصوبة

1.3. المقدمة:

يناقش الفصل الثالث مقاييس مختلفة تتعلق بالخصوبة لدى المرأة القطرية، وتعتمد مقاييس الخصوبة في هذا الفصل على تواريخ الولادات الخاصة بالمستجيبات، وقد جمعت بيانات الدراسة المسحيّة في جزأين؛ أولاً تم سؤال جميع المستجيبات عدداً من الأسئلة حول عدد الأطفال الذين يعيشون معهن، وعدد الأطفال الذين يعيشون في مكان آخر، وعدد الأطفال الذين توفوا. بعد ذلك سُئلت المستجيبة عن اسم وجنس وتاريخ ميلاد وعمر كل طفل على قيد الحياة.

وتم تقسيم هذا الفصل إلى عدة أقسام. يعرض القسم 2.3 معلومات عن كافة المواليد الأحياء لكل امرأة، ويناقش القسم 3.3 عمر المرأة عند الولادة الأولى، ويتناول القسم 4.3 الفجوة الزمنية بين الزواج الأول وأول مولود، ويقدم القسم 5.3 معلومات عن استخدام موانع الحمل.

1.3. الأطفال المولودين:

يعد عدد الأطفال الذين ولدوا لكل امرأة على حدة مقياساً لخصوبتها منذ بدء الزواج الأول وحتى اللحظة التي تم فيها جمع البيانات، وفي هذه الدراسة يتم حساب متوسط عدد الأطفال الذين ولدوا لكل امرأة، باحتساب نسبة عدد الأطفال الذين ولدوا أحياء لكل النساء اللاتي سبق لهن الزواج من تاريخ المسح، إلى عدد كل النساء اللاتي سبق لهن الزواج.

ويعرض الشكل 1.2.3 توزيع متوسط عدد الأطفال عبر فئات عمرية مختلفة، وبشكل عام يبلغ متوسط عدد الأطفال للنساء القطريات اللاتي سبق لهن الزواج 3.5 أطفال، وكما تشير البيانات إلى أن النساء في المرحلة العمرية من 18– 24 أنجبن في المتوسط طفلاً واحداً، أما أولئك اللاتي بلغن بداية الثلاثينات من العمر فقد أنجبن 3.3 أطفال، ومن جهة أخرى، بلغ متوسط عدد الأطفال للنساء اللاتي بلغن نهاية الحياة الإنجابية (45 – 49 سنة) 4.9 أطفال.

الشكل 1.2.3: متوسط عدد الأطفال لكل النساء اللاتي سبق لهن الزواج، حسب الفئة العمرية (حجم العينة=1031)

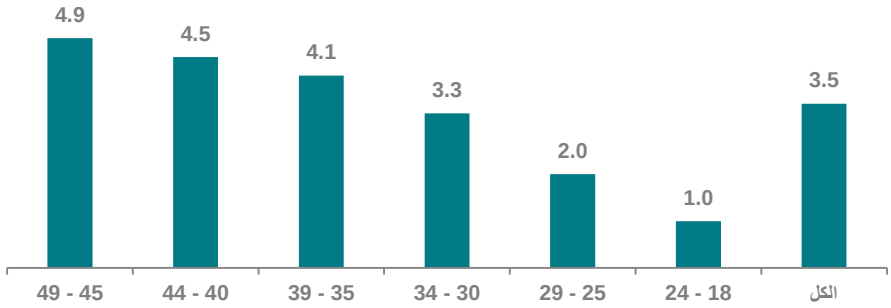

يبين الشكل 2.2.3 العلاقة بين العدد الكلي للأطفال ومستوى تعليم المرأة، وفي هذا الشكل تم تحليل فقط بيانات النساء اللاتي بلغن من العمر 45 سنة فأكثر، وذلك لأن تحليل بيانات النساء الأصغر سناً واللاتي لم تكملن مرحلة الحياة الإنجابية قد يعطي نسب أقل للخصوبة. أظهرت النتائج أن متوسط عدد الأطفال الذين ولدوا لنساء لم يحصلن على الشهادة الثانوية كان الأعلى (6.1 أطفال)، يليها متوسط عدد الأطفال الذين ولدوا لنساء حصلن على الشهادة الثانوية (4.0 أطفال)، والشهادة الجامعية (3.8 أطفال).

الشكل 2.2.3: متوسط عدد الأطفال الذين ولدوا لنساء سبق لهن الزواج (45-49 سنة) حسب مستواهن التعليمي (حجم العينة=198)

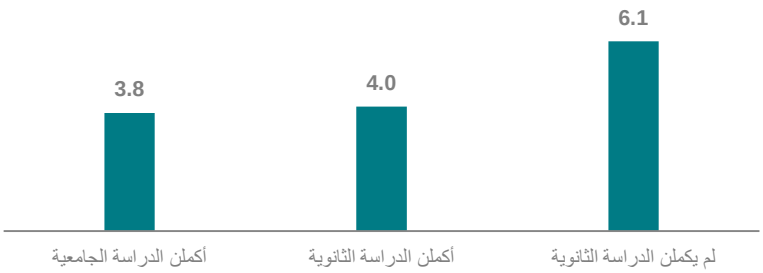

3.3. وسيط العمر عند قدوم أول طفل:

يبين الشكل 1.3.3 وسيط عمر المرأة عند ميلاد أول طفل، حيث تم حساب النساء اللاتي أفدن بأنهن أنجبن على الأقل طفل، وبشكل عام بلغ وسيط العمر عند قدوم أول طفل 21 سنة، وهو في ارتفاع بشكل مطرد خلال السنوات الماضية، حيث بلغ متوسط العمر عند أول مولود للنساء المتزوجات في الفترة بين 1975–1984 ما يقرب من 18 عاماً، ومنذ ذلك الحين ظل متوسط العمر عند أول مولود في ارتفاع مستمر، فالنساء اللاتي تزوجن في السنوات 2005–2011 أنجبن طفلهن الأول بعد فترة تأخير تصل إلى حوالي خمس سنوات، مقارنة بأولئك اللاتي تزوجن في السنوات 1975–1984.

الشكل 1.3.3: وسيط عمر الأم عند ميلاد أول طفل حسب فوج الزواج (حجم العينة=830)

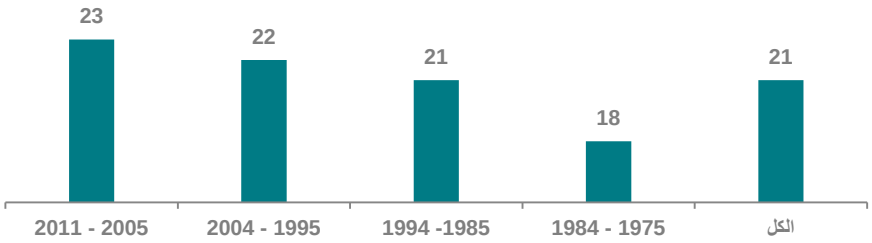

ارتفع وسيط عمر المرأة - التي سبق لها الزواج - عند أول مولود بارتفاع مستوى تعليم المرأة (الشكل 2.3.3)، فقد كان وسيط العمر عند أول مولود 20 سنة للنساء اللاتي لم يحصلن على شهادة ثانوية، و 21 سنة للنساء اللاتي أكملن الدراسة الثانوية، وبلغ متوسط العمر 23 سنة للنساء اللاتي أكملن الدراسة الجامعية.

الشكل 2.3.3: وسيط عمر المرأة عند أول مولود حسب المستوى التعليمي (حجم العينة=845)

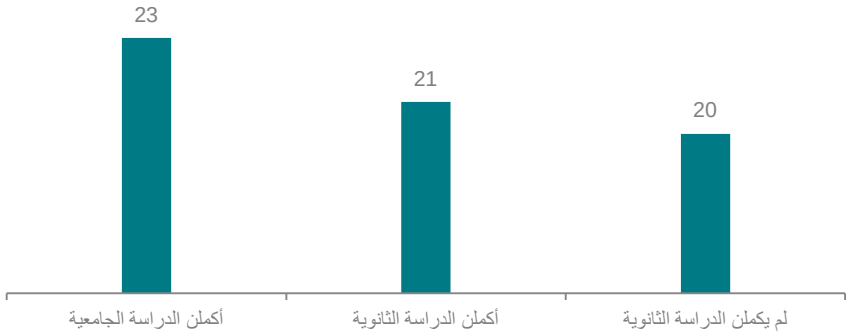

4.3. الفجوة الزمنية بين عقد الزواج الأول وأول مولود:

لحساب الفجوة بين عقد الزواج الأول ووضع أول مولود، تم تضمين النساء اللاتي سبق لهن الزواج وأنجبن مولود واحد حي على الأقل.[2]

يبين الشكل 1.4.3 أن وسيط الفجوة الزمنية بين عمر المرأة عند عقد الزواج الأول وقدوم الطفل الأول بلغ سنتين، حيث انخفضت هذه الفجوة من سنتين للنساء اللاتي تزوجن في السنوات 1975–1994، إلى سنة للنساء اللاتي تزوجن في السنوات 1995–2004، ومن ثم استقرت على هذا المستوى في السنوات 2005–2011.

الشكل 1.4.3: وسيط الفجوة الزمنية بين العمر عند عقد الزواج الأول وقدوم أول مولود (بالسنوات) حسب سنة الزواج (حجم العينة=830)

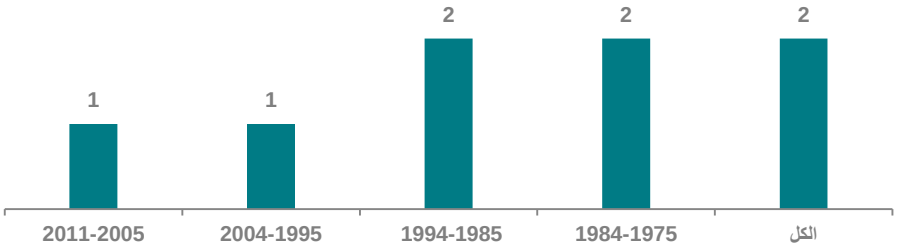

[2] تم حساب وسيط أعمار النساء اللاتي سبق لهن الزواج عند عقد الزواج الأول سواء أنجبن أم لم ينجبن مولود حي في الشكل 1.4.3. وسيط العمر عند الزواج الأول للنساء اللاتي سبق لهن الزواج وسجلن حالة ولادة واحدة على الأقل يختلف قليلاً عن المجموعة في الشكل 1.4.3.

يوضح الشكل 2.4.3 أن الفجوة الزمنية بين عقد الزواج وقدوم أول مولود كانت أكثر بين النساء اللاتي لم يحصلن على شهادة التعليم الثانوي (سنتين)، مقارنة بالنساء اللاتي أكملن الدراسة الثانوية والجامعية (سنة واحدة).

الشكل 2.4.3: وسيط الفجوة الزمنية بين عقد الزواج الأول وقدوم أول مولود (بالسنوات) حسب المستوى التعليمي للمستجيبة (حجم العينة=829)

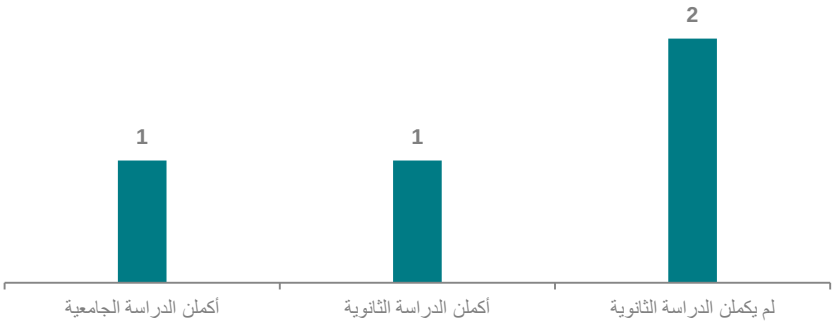

5.3. استخدام موانع الحمل الحديثة:

بشكل عام، سُئلت المستجيبات المتزوجات حالياً عن استخدامهن أي من "الطرق الحديثة لتنظيم النسل" بدلاً من طريقة محددة، فأفاد ما يقرب من نصف المستجيبات (47%) بأنهن استخدمن موانع الحمل في وقت ما في حياتهن (الشكل 1.5.3أ)، وكانت نسبة استخدام موانع الحمل أقل بالنسبة للفئات الأصغر عمراً (42%)، مقارنة بالفئات الأكبر عمراً (52%). وعندما تم توجيه أسئلة مرتبطة باستخدام موانع الحمل للمتزوجات حالياً واللاتي لم يكن حوامل أثناء إجراء المسح، صرّحت حوالي ثلثي المستجيبات (32%) بأنهن كن يستخدمن موانع الحمل في تلك الفترة (الشكل 1.5.3ب). بينما أشار ما يقرب من ربع كبار السن من المستجيبات (40–49 سنة) إلى أنهن يستخدمن حالياً موانع الحمل، وكانت النسبة أكثر بقليل من الثلث بين الفئات العمرية الأصغر سناً (18– 39 سنة).

الشكل 1.5.3: نسبة النساء المتزوجات حالياً واللاتي يستخدمن موانع الحمل حسب الفئة العمرية

أ. هل سبق لك استخدام أي من الطرق الحديثة لتنظيم الأسرة لتأخير الحمل أو تجنبه؟(حجم العينة=836)

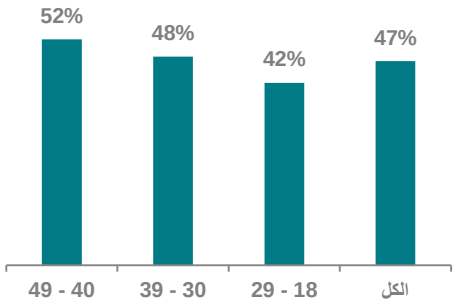

ب. هل تستخدمين حالياً أي من الطرق الحديثة لتنظيم الأسرة بغرض تأخير الحمل أو تجنبه؟ (حجم العينة=672)

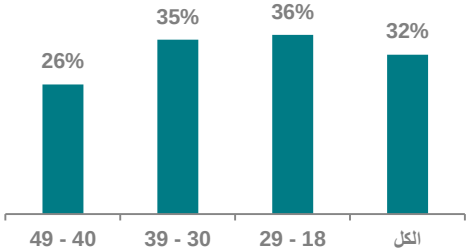

سُئلت النساء اللاتي أشرن بأنهن لم يسبق لهن أن استخدمن طرق منع الحمل عن الأسباب وراء هذا القرار (حجم العينة=439)، وكان من بين الأسباب التي ذُكرت: الأسباب الشخصية ومعارضة الأسرة (معارضة تنظيم النسل، عدم موافقة الزوج) لطرق تنظيم النسل (18%) (الشكل 2.5.3). ما يقرب من نصف المستجيبات (46%) لم يسبق لهن استخدام موانع الحمل بسبب رغبتهن في الحصول على المزيد من الأطفال، بينما أشارت أكثر من ربع المستجيبات بقليل (27%) أنهن لا يستخدمن موانع الحمل بتاتا بسبب الخوف من الآثار الجانبية الضارة لهذه الموانع.

الشكل 2.5.3: "ما هو السبب الرئيس لعدم استخدام أي من طرق تنظيم النسل؟"

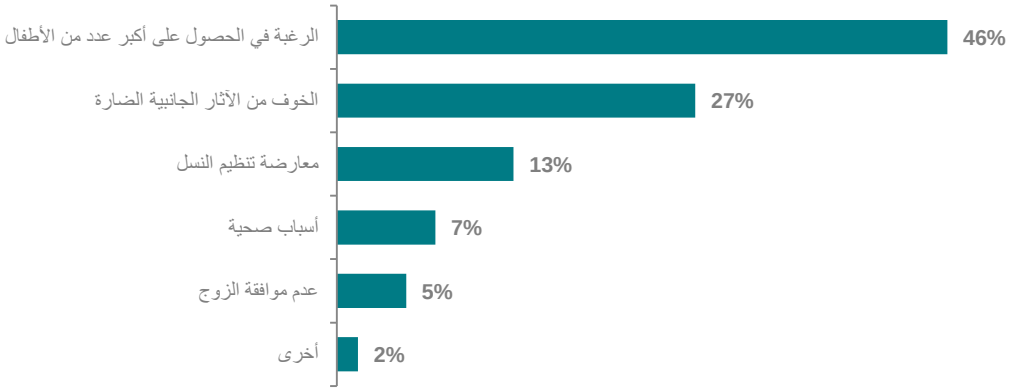

الخاتمة

تشير هذه الدراسة - كالعديد من الدراسات الاخرى - إلى أن سن المرأة القطرية عند الزواج الأول في تزايد مطرد خلال العقود القليلة الماضية. وكما هو متوقع، يرتبط تعليم وعمل المرأة ارتباطاً ايجابياً بسن المرأة عند الزواج الأول. كما لوحظ أن بعض ملامح الزواج التقليدي لم تتغير كثيراً على الرغم من التغيرات الاقتصادية المتسارعة: حيث لا تزال غالبية الزيجات تُنسق عن طريق العائلة، ولا يزال العيش مع الاصهار بعد الزواج، وزواج الاقارب منتشراً بشكل كبير، إضافة إلى ذلك، اتسعت الفجوة ما بين عقد الزواج وحفل الزفاف في العقود القليلة الماضية.

على الرغم من أن خصوبة المرأة القطرية في تراجع (مصدر: اللجنة الدائمة للسكان، 2009)، الا أن مستوى الخصوبة الحالي يعد مرتفعاً. ومع ذلك قد تساهم الأنماط الحالية لبعض المحددات المهمة للخصوبة في المزيد من التراجع للخصوبة في قطر: حيث أن زيادة الفجوة ما بين عمر المرأة عند الزواج الأول والالتزام بإتمام عقد الزواج مع مرور السنين، بالإضافة إلى الفجوة الضيقة ما بين الزواج والعمر عند وضع أول مولود قد يتعارض مع توازن هذه الاتجاهات المثبطة للخصوبة إلى حد ما.

إن مسح المرأة القطرية لعام 2011، إضافة الى هذه الدراسة، إنما هي محاولة متواضعة لفهم سلوكيات الزواج والخصوبة للمرأة القطرية، ولأهمية هذه السلوكيات وأثرها على العائلة والمجتمع، هناك حاجة أكبر لعمل دراسات أكثر شمولاً.